دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	التراث المعمارى لحى الجمالية قديما وحديثا: دراسة تاريخية آثرية
المصدر:	مجلة التراث والحضارة
الناشر:	جامعة قناة السويس - مركز بحوث التراث والحضارة
المؤلف الرئيسي:	حجازي، نورا عبدالعظيم عثمان
المجلد/العدد:	ع9
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الصفحات:	438 - 472
رقم MD:	850505
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	التراث المعمارى، التراث التاريخى، المزارات الأثرية، العمارة الاسلامية، المساجد الأثرية، حى الجمالية، مصر
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/850505

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

التراث المعماري لحي الجمالية قديمًا وحديثًا(دراسة تاريخية آثرية)

اعداد

د/ نورا عبد العظيم عثمان حجازي

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٨٩٠١ / ٢٠١٤

يعتبر حي الجمالية من أعرق وأقدم الأحياء الشعبية في مدينة القاهرة القديمة؛ لِمَا يتمتع به من شهرة تاريخية وعالمية؛ نظرًا لمكانته التاريخية التي يَشْغَلُها في مصر؛ إذ إنه يعد بمثابة خِزَانَة التراث الثقافي للقاهرة علي مر العصور التاريخية؛ لاحتوائه علي عدد كبير من المزارات الأثرية، والسياحية التي ترجع إلي عصر الدولة الفاطمية وتمتد حتي عصرنا الحديث.

أصل التسمية:

وترجع تسمية هذا الحي بذلك الاسم إلي الأمير "بدر الدين بن عبد الله الجَمَّالِي"[1] وزير الخليفة"المستنصر بالله الفاطمي"[2] الذي قَدِمَ من الشام؛ لإنقاذ البلاد من الفوضي العارمة التي أحدثتها عناصر الجند زمن الشدة المستنصرية.

وقد وُلِيَ كُرْسِي الوزارة الفاطمية لأكثر من عشرين عامًا؛ وَنُعِتَ بعدة ألقاب منها: السيد الأَجَل،وأمير الجيوش، وسيف الإسلام[3].

وقد ولد في هذا الحي أديب الحارة المصرية وشيخ الروائيين الراحل نجيب محفوظ في درب قرمز المتفرع من شارع المعز لدين الله الفاطمي و قد وصفه قائلا:" إنَّ هذا الحي التاريخي حي الجمالية ظل يأسرني داخله مدة طويلة من عمري ، وحتي بعد أن سكنت خارجه وحين استطعت أن أفك قيود أسره من حَوْلِيِّ عنقي لم يأتِ هذا ببساطة،إنك تخرج منه لترجع إليه،كأن هناك خطوط غير مرئية تشدك إليه،وحين تعود إليه تنسي نفسك فيه فهذا الحي هو مصر تفوح منه رائحة التاريخ لتملأ أنفك، وتظل أنت تستنشقها دون ملل"[4].

ويضم حي الجمالية عددًا كبيرًامن المنشآت العمرانية التي تعد شاهدًا علي تاريخ العديد من الأمراء، والملوك وما تركوه من آثار تروي قصصهم إلي اليوم .

ولعل من أهم هذه المنشآت المعمارية:

١-المساجد الأثرية: فقد تميز هذا الحي بوجود العديد من المساجد منها علي سبيل المثال لا الحصر:

"الجامع الأزهر " من أهم وأشهر المساجد في مصر والعالم الإسلامي ،وهو أول جامع أنشيء بمدينة القاهرة بعد تأسيسها؛ فقد شرع جوهر الصقلبي[٥] في بنائه عام ٣٥٩هـ/٩٦٩م وأتم تشيده، وَفُتِحَ للصلاة في رمضان عام ٣٦١هـ/٩٧٢م وكتب بطراز القبة التي فوق المحراب ما نصه" مَّما أَمَرَ بِبِنائِه عَبْدُ الله ووَلِيُّه أبو تَميم مَعَدُّ الإمام المُعِزّ لدين الله أمير المؤمنين صَلواتُ الله عليه وعلي آبائِه وأبنائِه الأكرمين علي يَدَ عَبْده جَوْهَر الكاتِب الصُّقْلَبي وذلك في سنة ستين وثلاث مائةٍ"[٦] وقد اندثرت هذه الكتابة مع القبة أيضا بسبب التغيرات التي طرأت علي عمارة الجامع علي مر العصور المختلفة[٧].

وكان الغرض من تشييده أن تقام فيه شعائر المذهب الفاطمي الإسماعيلي فأنشئ الجامع الأزهر؛ ليكون مسجدًا رسميًا للدولة الفاطمية في حاضرتها الجديدة ومنبرًا لدعوتها الدينية ورمزًا لسيادتها الروحية[٨] أصبح الأزهر بمثابة جامعة تقام فيها الحلقات العلمية التي كان يقيمها أكابر علماء المغرب الذين اصطفتهم الخلافة الفاطمية ،وجعلتهم دعامتها وألسنتها الروحية فلحقوا بها إلي مصر من أجل نشر المذهب الشيعي ،كذلك اتخذ يعقوب بن كلس وزير المعز لدين الله وابنه العزيز مكانه في الأزهر معلما ورائدًا ،ففي أوائل عهد العزيز بن المعز جلس يعقوب بالأزهر ،وقرأ علي الناس كتابا ألفه في الفقه الشيعي علي مذهب الإسماعيلية يتضمن ما سمعه من المعز لدين الله ومن ابنه العزيز والكتاب مبوب علي أبواب الفقه ،وكان يجلس للسماع منه خواص الناس و عوامهم ،وسائر الفقهاء، والقضاة، والأدباء ،وقدخطى ابن كلس خطوة جديدة في عام ٣٧٨هـ/٩٨٨م إذ استأذن الخليفة العزيز بالله في أن يعين بالأزهر جماعة من الفقهاءللقراءة والدرس يحضرون مجلسه ويلازمونه ،ويأخذون عنه الفقه الشيعي ليعلموه للناس،وقد وافق الخليفة علي ذلك ،وأمر هؤلاء ببناء دار إلي جانب الأزهر لسكناهم وظل الحال علي هذا المنوال طيلة الدولة الفاطمية[٩]. بقي الأزهر يشغل المكانة الرفيعة في العالم الإسلامي ،فقد كان منارة العلم، وَمَوْئِلَ المتعلمين حتي جاءت الدولة الأيوبية فبدأ نجمه في الأفول إذ وجه صلاح الدين الأيوبي همته لمحاربة الشيعة ومؤازرة المذهب السني والقضاء علي الفاطميين ،فأبطل

الخطبة من الأزهر عملا بالمذهب الشـــافعي ،وأقر الخطبة بجامع الحاكم بأمر الله فلم يزل الجامع الأزهر معطلًا عن إقامة الجمعة فيه مائة عام إلي أن أعيدت الخطبة فيه أيام العصر المملوكي(١٠).

ومنذ ذاك الوقت تَبَوَّأَ الأزهر في مصر والعالم الإسلامي نوعًا من الزعامة الفكرية والثقافية مما يدل علي أنه في ظل دولة المماليك كان يتمتع برعاية خاصـــة وكان الأكابر من علمائه يتمتعون بالجاه، والنفوذ ويشـغلون وظائف القضـاء العليا، ويسـتأثرون بمراكز التوجيه و الإرشاد ،وكان هذا النفوذ يصل أحيانًا إلي التأثير في سياسة الدولة العليا، فظلت الدولة الإســـلامية تتألق بعلومها طلية دولة المماليك حتي جاء الفتح العثماني ليطفئ هذا السراج المنير مدة ثلاثة قرون ،فأصاب الأزهر ما أصاب الحركة الفكرية كلها من الانحلال والتدهور ،واختفي من حلقاته كثير من العلوم التي كانت زاهرة به من قبل(١١).

وكان للأزهر و علمائه دورًا جليًا إبَّانَ الحملة الفرنسـية علي مصـر بقيادة نابليون بونابرت عام ١١٩٢ هـــ/١٧٩٨م حيث أشعل علماء الأزهر الثورة ضدهم من داخل الأزهر الشـــريف والتي عرفت بثورتي القاهرة الأولي والثانية بعدما دخلت قواته بالخيول إلي صحن الجامع ، وألقت بالمصاحف أرضا وَعَاثَتْ به فسادًا وضرب الجامع بالمدافع من فوق القلعة،فكانت هذه الواقعة من ضـــمن الأســـباب التي عجلت بانســـحاب الفرنســـيين من مصـــر.كذلك كان للأزهر دور كبير في تولية "محمد علي باشـــا "علي مصـــر في عام ١٢٢٠هـــــ/١٨٠٥م فقد استطاع علماؤه أن يفرضـوه واليا علي الخليفة العثماني بعد ما أخذوا والعهود بأن يقيم العدل في الرعية(١٢).

"جامع الحاكم بأمر الله"هو ثاني المسـاجد التي أقامها الفاطميون في مصـر، ويعد مظهرًا من مظاهر الحضـــارة المغربية التي جلبها الفاطميون إلي مصـــر حيث إن مســـاجد المغرب الأولي كانت أقرب للحصـــون،ومآذنها أبراج فإن مســـجد الحاكم يعد نموذجًا لهذا الطراز المعماري.(١٣)

وينسـب إلي الخليفة الفاطمي" الحاكم بأمر الله" لأنه هو الذي أتم بنائه أما منشـأه الأول فهو "العزيز بالله "والده بدأ في تأسيسه عام ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م فذكر المسبحي: "وفي شـهر رمضـان سـنة ثمانين و ثلاث مائة خُطَّ أسَـاسُ الجَامِعِ الجِديَد بالقَاهِرَة ممَّا يلي باب

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٨٩٠١ / ٢٠١٤

الفُتُوح - من خَارِجه- وبُدِيء بالبِنَاء فيه،وتَحَلَّقَ فيه الفُقَهاءُ لذين يَتَحَلَّقُون في جَامِع القَاهِرَة" [١٤].

ولكنه توفي قبل إتمامه فأكمله ابنه الحاكم بأمر الله ،ويصف المقريزي جامع الحاكم قائلاً:" هذا الجامع بُني خارج باب الفتوح أحد أبواب القاهرة، وأول من أسسه أمير المؤمنين العزيز بالله بن المعز لدين الله معد، وخطب فيه وصلي بالناس الجمعة ،ثم أكمله ابنه الحاكم بأمر الله .فلما وسع أمير الجيوش بدر الجمالي القاهرة، وجعل أبوابها حيث هي اليوم ،صار جامع الحاكم داخل القاهرة،وكان يعرف أولاً بجامع الخطبة،ويعرف اليوم بجامع الحاكم ويقال له "الجامع الأنور"[١٥].

"جامع الأقمر" يعتبر هذا المسجد من أجمل مساجد العصر الفاطمي وأكملها من الناحية الفنية خاصة إذا ما قُورِنَتْ بوائكه ببوائك صحن الجامع الأزهر،وقد أمر بإنشائه الخليفة الفاطمي" الآمر بأحكام الله "في عام ٤٩٠ هـ/١٠٩٦م وهو في شارع أميرالجيوش قرب باب الفتوح في حي الجمالية بالقاهرة[١٦] وقد كان مكانه علافون فتحدث الخليفة الآمر مع الوزير المأمون أبي عبد الله محمد بن مختار ابن فاتك البطائحى في إنشائه جامعًا ،فلم يترك أمام القصر دكانًا .[١٧].

وذكر ابن ظهيرة عن موقعه أيضًا. [١٨]

ولما أكمل المسجد في عام ٥١٩هـ/ ١١٢٥م ذكر اسم الآمر والمأمون عليه ويؤكد ذلك النقوش الأثرية التي بقيت علي الواجهة الغربية للمسجد[١٩] .

ويعتبر الجامع الأقمر أول مسجد في مصر صمم بحيث تتفق واجهته وتخطيط الشارع الذي يطل عليه ،إذ نجد أطرافه الخارجية غير منتظمة ،وواجهته الغربية ليست موازاة جدار القبلة الشرقي بسبب التقاء الشارعين اللذين أقيم علي حافتيهما في زاوية حادة ؛ لذا عمد المعمار إلي ملء الفراغ الناتج بين الجدار الشمالي والواجهة الغربية بثلاث غرف [٢٠].

مسجد وضريح الشيخ [٢١] مرزوق اليماني"كان في البداية عبارة عن خلوة اتخذها الشيخ بالقرب من المدرسة الكاملية بحي الجمالية ،وقد حدث أن جاء الشيخ "السيد أحمد البدوي" لزيارة مشهد الإمام الحسين بالقاهرة وهناك التقي بالشيخ مرزوق وزاره في

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٨٩٠١ / ٢٠١٤

خلوته بالجمالية وتوطدت بينهم علاقة الصداقةفقد قام بأعمال بطولية إبان الحملة الصليبية التي جاءت إلي دمياط بقيادة لويس التاسع عام ٦٤٨هـ/١٢٥٠م في عهد الملك "الصالح نجم الدين الأيوبي".

توفي الشيخ مرزوق عام ٦٧٧هـ/ ١٢٧٨م ودفن بخلوته حيث أقيمت عليه زاوية صغيرة إلي أن بني عليه المسجد الأثري الحالي في العصر العثماني(٢٢) .

٢-المدارس:

اهتمت الدولة الإسلامية منذ أوائل القرن الخامس الهجري بشكل فعال في تأسيس المدارس باعتبارها مؤسسات تعليمية ذات مستوي عال هدفها التفقيه في الدين حسب المذاهب السنية لذا انتشرت هذه المدارس بكثرة في العصر الأيوبي من أجل القضاء علي المذهب الشيعي الذي كان سائدا في العصر الفاطمي فذكر المقريزي :

أن عدد ها بلغ أربعة وعشرين مدرسة جميعها اندثرت ولم يتبقي منها غير بقايا مدرستين الكاملية والصالحية،وكثرت هذه المدارس في العصر المملوكي وتميزت بطرازا معماري فريد من نوعه وكثر انتشارها في حي الجمالية ولعل من أشهر هذه المدارس والتي ظلت باقية إلي يومنا هذا وتعد جزءً أساسيًا من التراث المعماري المَميز لهذا الحي:

"المدرسة الكَامِليَّة" أنشأ هذه المدرسة السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل أبي بكرالأيوبي في عام ٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م ويصفها المقريزي قائلاً:"هذه المدرسة بخُطٍّ بَيْن القَصْرَيْن من القاهِرَة وتُعْرَفُ "بدار الحَدِيثِ الكَامِليَّة "،أنشأها السُّلْطانُ الملكُ الكامِلُ ناصِرُ الدِّين محمد بن الملك العادِل أبي بكر بن أيُّوب بن شاذي بن مَرْوان في سنة اثنتين وعشرين وستّ مائة ،وهي ثاني دار عُمِلَت للحَديث ،فَإنَّ أوَّل من بَنَي دارَ حَدِيثٍ علي وَجْهِ ألأرْض الملكُ العادِلُ نُورُ الدِّين محمود بن زَنْكي بدِمَشْق ثم بَنَي الكامِلُ هذه الدَّار ووَقَفَها علي المُشْتَغلين بالحَديث النَّبَويّ ومن بعدهم علي الفُقَهاءِ الشَّافِعيَّة" (٢٣).

وتعد نموذجًا فريدًا للعمارة الأيوبية ،و تنص الكتابة علي المدخل: إن الأمير حسن الشعراوي كتخدا أصلح المدرسة الكاملية بعد أن تهدمت في عام ١١٦٦هـ/١٧٥٢م ولكن تبين أنه لم يُجْرِيْ أي إصلاح؛ ولكنه بني مسجدًا علي جزء من الإيوان الشرقي؛ أي إيوان القبلة ،من المدرسة الكاملية .أما الجزء الباقي من المدرسة الآن فهو الإيوان الشمالي

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٨٩٠١ / ٢٠١٤

الغربي المقابل لإيوان القبلة ،وجزء من الضلع الجنوبي الغربي من الإيوان الجنوبي الغربي،والإيوان الشرقي يكاد يكون مربع التخطيط والإيوان مغطي بقبو مدبب ،ولكن الحنية سقفها مسطح وترتفع جدرانها بارتفاع القبو ،وعلي جانبي الحنية توجد فتحتان معقودتان ولكن الغرف التي كانت تؤدي إليهما الفتحتان قد اختفيتا الآن،وعلي جانبي الإيوان الكبير توجد فتحتان علي كل منهما عتب من الخشب يعلوه عقد عائق كما توجد فتحة مماثلة من حيث الاتساع في نهاية الحنية؛ ولكنها تزيد في الارتفاع وَقَدْ سُدَّتْ هذه الفتحات الثلاث بالآجر، والحجر، والدمشقوم، وجدران الإيوان مبنية من الحجر الكبير حتي نصل إلي بداية القبو ،أما مباني الحنية وكذا القبو فمن الآجر،ويتوسط المدرسة صحن يشغل جزءً كبيرًا منه الآن مَيْضَأَةُ مسجد حسن الشعرواي كتخدا [٢٤].

"المدرسة الصالحية"أنشأها السلطان الملك الصالح نجم الدين أبو الفتوح أيوب آخر سلاطين الدولة الأيوبية وتقع في موقع مميز علي شارع المعز لدين الله الفاطمي بخط بين القصرين شيدت علي جزء كبير من القصر الشرقي الفاطمي في عام ٦٤١هـ/ ١٢٤٣م ،وجعلت لتدريس المذاهب الفقهية السنية الأربعة،وتعتبر أول مدرسة أسست في مصر لهذا الغرض.[٢٥]

بنيت الواجهة الرئيسية للمدرسة من حجارة مصقولة رُصَّتْ بعناية فائقة،وهي تنقسم إلي ثلاثة أجزاء رئيسية: الجزء الأوسط ويشمل المدخل وجوانبه ويبلغ طوله ١٨ م،والجزء الأيمن وطوله ٣١م،والجزء الأيسر وطوله ٢٦ م،ويشتمل المدخل علي شريط كتابي أفقي منقوش بخط النسخ يحمل اسم المنشيء، ودعاء له ويتوسط هذا الجزء فتحة الباب الذي يعلوه عتب يتكون من صُنُجٍ معشقة،ويتوج المدخل حنية معقودة زخرفت بخمس صفوف من المقرنصات [٢٦].

للمدرسة مئذنة ترتفع فوق كتلة المدخل الذي يمثل اليوم المدخل المؤدي لحارة الصالحية التي كانت أصلاً الممر الرئيسي الفاصل بين جناحي المدرسة المتطابقتين وتعتبر هذه المئذنة الوحيدة التي بقيت من مآذن العصر الأيوبي والمئذنة مبنية من الطوب المغطي بالبياض ،وتتكون من ثلاثة أجزاء من بدن رئيسي مقطعه مربع طول ضلعه ٥م زخرف بثلاث كوات معقودة، ويعلوه مثمن يصل ارتفاعه ٥م ويشتمل ثمانية أبواب مزخرفة بعقود مفصصة تفتح علي شرفة خشبية مثمنة الشكل يؤذن منها،ويتوج المئذنة صفان من

المقرنصات يعلوهما قبة مفصصة،وعرف هذا النوع من المآذن بالمبخرة[٢٧] "المدرسة الظاهرية العتيقة" أسس هذه المدرسة الملك "الظاهر بيبرس [٢٨] البندقداري" في الجمالية في شارع المعزلدين الله بجوار ضريح الصالح "نجم الدين أيوب "عام ٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م وفرغ من بنائها عام٦٦٢هـ/ ١٢٦٤م و صفها المقريزي قائلا:"هذه المدرسة بالقاهرة من جملة خط بين القَصْرَيْن كان موضعها من القَصْر الكَبير يعرف بقاعة الخِيَم..... فابتديء بعمارتها في ثاني ربيع الآخر سنة ستين وست مائة،وفرغ منها في سنة اثنتين وستين وستّ مائة"[٢٩] .

وعند الفراغ من إنشائها اجتمع أهل العلم بها، وجلس أهل الدروس كل طائفة في إيوان منها الشافعية بالإيوان القبلي ،والحنفية بالإيوان القبلي،والقراء بالقراءات السبع بالإيوان الغربي، وقرروا كلهم الدرس وتناظروا في علومهم، كذلك جعل بها خزانة للكتب تشتمل علي أمهات الكتب في سائر العلوم وبنى بجانبها مكتب لتعليم أيتام المسلمين ،وقد أوقف عليها رَبْعَ السلطان خارج باب زويلة فيما بين باب زويلة وباب الفرج ويعرف اليوم باسم تحت الربع وصفه المقريزي قائلا:"كان رَبْعًا كبيرًا لكنه خُرِّبَ منه عِدَّةُ دُورٍ فلم تَعْمَرْ"[٣٠] وبالنسبة لتخطيط المدرسة فكانت تتكون من صحن أوسط مكشوف يتعامد عليها أربعة إيوانات أكبرهم إيوان القبلة وهو الإيوان الجنوبي الشرقي الذي كان مخصصًا لأصحاب المذهب الشافعي ،والإيوان الشمالي الغربي المقابل له كان مخصصًا لتفسيرالحديث،والإيوان الجنوبي الغربي كان مخصصًا للقراءات السبع،والإيوان الشمالي الشرقي كان مخصصًا للمذهب الحنفي ،وكان تاريخ إنشائها مكتوبًا علي المدخل، وبالرغم من أن المدرسة كانت خَرِبَةً منذ عهد المقريزي إلا أن جزءً كبيرًا منها كان لا يزال باقيًا حتي عام١٢٩١هـ/١٨٧٤م عندما شق الطريق الموصل بين بيت القاضي وسوق النحاسين أمام قبة قلاوون ،وفي عام١٣٠٠هـ/١٨٨٢م سقطت منذنة المدرسة ولم يبق قائمًا منها حتي الآن غير كتلة من المباني تكون جزءً من الركن الغربي من الإيوان الجنوبي وبداية عقد الإيوان الشرقي ،ويتقدم هذه الكتلة البنائية الواجهة الغربية للمدرسة التي تطل علي شارع بين القصرين يتوسطها باب يعلوه شريط كتابي من الكتابات المؤرخة وخلف الواجهة غرفة صغيرة تشغل الزاوية الجنوبية الغربية ،ومن المحتمل أنها كانت سبيلاً كما تحتوي علي نافذتين أحدهما تطل علي الجهة الجنوبية للمدرسة، و الأخري تطل علي شارع المعز[٣١] .

"مجّمع ومدرسة السلطان المنصور[٣٢] قلاوون"يعتبر من أهم التراث المعماري المميز لحي الجمالية و يتكون من (مدرسة وضريح وبيمارستان وكتاب وسبيل)وهو بداية لظهور طراز معماري جديد، وهو ما يعرف باسم المجتمعات العمرانية التي تشتمل علي أكثر من وحدة معمارية مختلفة الأغراض ، يقع المَجْمَعُ علي شارع المعز لدين الله (بين القصرين)علي مساحة من الأرض كانت تشكل جزءً من القصر الفاطمي الغربي أسسه في عام٦٨٤هـ/١٢٨٥م [٣٣].

القبة :

كان المسقط الأفقي للضريح مربع طول ضلعه ٣٥ تقريبا أقيم وسطه أربعة أعمدة ضخمة من الجرانيت لها تيجان مذهبة، وأربعة أكتاف من الطوب كسيت بالرخام الدقيق المطعم بالصدف ،وتحمل الأعمدة والأكتاف عقودًا زخرف باطنها بزخارف جصية، وتحدد الأعمدة والأكتاف وعقودها مسطحًا مثمنًا يتوسطه قبر "المنصور قلاوون" وابنه" الناصر محمد" .

ويغطي المنطقة المثمنة قبة ضخمة ذات رقبة مثمنة، وتشبه هذه المنطقة وقبتها إلي حد ما قبة الصخرة في القدس الشريف ،وتحتوي جدران الضريح علي أُزُرٍ(وزرات) رخامية مطعمة بالصدف تعد من أرق أعمال الرخام في الآثار الإسلامية في مصر ، وللضريح محراب زخرف بالرخام، والصدف الدقيق وهو من أكبر وأفخم محراب في آثار مصر وصفها المقريزي قائلاً:"هذه القبة تجاه المدرسة المنصورية ،وهما جميعًا من داخل باب المارستان المنصوري؛ وهي من أعظم المباني الملوكية وأجلها قدراً وبها قبر تضمن الملك المنصور سيف الدين قلاوون ،وابنه الملك الناصر محمد بن قلاوون ،والملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن محمد بن قلاوون، وبها قاعة جليلة في وسطها فَسْقِيَةٌ يصل إليها الماء من فَوَّارةٍ بديعة الزي،وسائر هذه القاعة مَفْرُوشٌ بالرّخام الملوّن"[٣٥] .

كانت المدرسة :

تشتمل علي صحن أوسط مستطيل مكشوف تتوسطه فسقية يحيط به أربعة إيوانات منها إيوانين كبيرين هما: إيوان القبلة الإيوان الجنوبي الشرقي، والإيوان المقابل له ،وإيوانان صغيران في الجانبين ،ولم يبق من المدرسة غير إيوان القبلة الذي يتميز

بواجهة فريدة لا مثيل لها في مصـــر تطل علي الصـــحن بواســـطة ثلاثة عقود أكبرها وأوسطها،وكان يعطي في المدرسـة دروسًـا في الفقه علي المذاهب الأربعة ،ودروسًـا في الطب كان الجانب العلمي مذها يجري داخل البيمارســـتان ذكر ها المقريزي قائلاً:" هذه المدرسة من داخل باب المارِستان الكبير المنصوري بخُطّ بين القصرين بالقاهرة "[٣٦] .

كان البيمارستان[٣٧]:

من الوحدات المعمارية التي ألحقت بمجمع المنصـــور قلاوون وهو المثال الوحيد الباقي من عصر المماليك البحرية وكان من أهم الأسباب التي أدت إلي بناء هذا المجمع إذ يذكر أنه أثناء وجود قلاوون في الشـــام وهو أمير ،مرض مرضًـــا شـــديدًا فعالجه الأطباء بأدوية أحضرت من بيمارستان نور الدين محمود في دمشق فشفي .

وزار قلاوون البيمارســـتان؛ فأعجب به ونذر إن آتاه الله الملك أن يبني واحدًا مثله .وقد اختار قلاوون لبناء البيمارستان قاعة ست الملك ابنة العزيز بالله الفاطمي، والتي آلت بعد ذلك إلي مؤنســـة خاتون ابنة الملك العادل الأيوبي، وكانت القاعة تقع في نهاية المجمع وتشـــتمل علي أربعة إيوانات ، وقد زُوِّدَ البيمارســـتان بالأطباء في جميع التخصـــصـــات والممرضـــين والأثاث، والأدوات، والأدوية اللازمة ،ولم يبق من البيمارســـتان اليوم غير أجزاء قليلة منها جزء من الإيوان الشرقي ويحتوي علي بقايا فسقية رخامية [٣٨].

يحتوي المجمع علي منذنة أعاد بناءها عام ٧٠٣هـــ/ ١٣٠٣م السلطان محمد بن قلاوون وذلك بعد سقوطها إثر زلزال عام ٧٠٢هـــ/ ١٣٠٢م ،وتحمل المنذنة نقشًا كتابيًا مؤرخًا يشـــير إلى أعمال التجديد ،وتتكون المنذنة من ثلاثة طوابق كل من الطابق الأول والثـاني مربع الشـــكل ،أمـا الثـالث فمســـتـدير ويحتوي علي زخـارف تتكون من عقود متشابكة[٣٩].

أرخ المبني علي شريط كتابي بطول الواجهة يشتمل علي ا سم المنشيء، وتاريخ إنشاء المبني، وبناء علي نص تأسيسي منقوش علي عتب المدخل الرئيسي للمبني يحمل اســـم المُنْشـــيء وتاريخ بدء البناء عام (٦٨٤هـــــ/١٢٨٥م)وتاريخ الانتهاء من البناء عام(٦٨٤هـ/١٢٨٥م)[٤٠].

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٨٩٠١ / ٢٠١٤

المَدْرسَة النَّاصِريَة" بدأ في إنشاء هذه المدرسة السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري في عام٦٩٥هـ/١٢٩٦م بعد أن تولي السلطنة بعد خلع "الناصر محمد" في المرة الأولي،وارتفع البناء في عهده إلي أن وصل الشريط الكتابي المذهب لارتفاع المترين ،ثم خلع بعد ذلك كتبغا، وتوقف البناء إلي أن أكمل "الناصر محمد "عمارتها في عام ٧٠٣هـ/١٣٠٣م أثناء ولايته الثانية ،وتقع هذه المدرسة بين مجموعة المنصور قلاوون ومدرسة السلطان برقوق ،وصفها المقريزي قائلاً :"هذه المدرسة بجوار القُبَة المنصورية من شرقيها كان موضعها حَمَامًا فأمر السلطان الملك العادل زَيْن الدِّين كَتْبُغا المنصوري بإنشاء مدرسة موضعها فابتدىء في عملها ووُضِعَ أساسها وارتفع بناؤها إلي نحو الطِّراز المُذَهَّب الذي بظاهرها ،فكان من خَلْعِه ما كان .فلما عاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون إلي مملكة مصر في المرة الثانية في سنة ثمان وتسعين وست مائة أمر بإتمامها ،فكملت في سنة ثلاث وسبع مائة"[٤١] وهي من أجمل مباني القاهرة، وقد اشتري الناصر محمد هذه المدرسة قبل إتمامها و الإشهار بوقفها، وَوُلِيَ شِراءَها وَصِيُّة قاضي القُضَاة زَيْنُ الدِّين عليَ بن مَخْلوف المالِكي .

وأنشأ بجوار هذه المَدْرَسَة من داخِل بابها قُبَةً جَليلَةً لكنَّها دون قُبَّة أبيه، ولما كملت نقل إليها أُمه، ووقف علي هذه المدرسة قَيْسارِيَّة أمير عليّ بِخُطّ الشَّرابِشيين من القاهرة والرَّبْع الذي يعلوها وكان يُعْرَفُ بالدَّهِيشَة[٤٢].

وأول من تولي التدريس بالمدرسة الناصرية قاضي القضاة زين الدين علي بن مخاوف المالكي ليدرس فقه المالكية بالإيوان الكبير القبلي، وقاضي القضاة شرف الدين عبد الغني الحرابي؛ ليدرس فقه الحنفية بالإيوان الشرقي، والشيخ صدر الدين محمد المعروف بابن الوكيل الشافعي ليدرس فقه المالكية بالإيوان البحري ،وقرر عند كل مدرس منهم عدة من الطلبة وأجرى عليهم مرتبات ورتب لهم إمامًا يؤم الناس في الصلوات الخمس ،وكانت المدرسة تحتوي علي خزانة كتب كبيرة[٤٣].

"مدرسة سابق الدين مثقال" بنـي المدرسة السَّابِقِـيَّة الطواشي [٤٤] سابق الديـن مثقـال الأَتَوَكِـي[٤٥] عام ٧٧٦هـ/١٣٧٤م في حي الجمالية وتقع داخل قصر الخلفاء الفاطميين بخط بين القصرين ، وجعل بها درسًا للفقهاء الشافعية قَرَّر في تدريسه شيخ الشيوخ سراج الدين عمر بن علي الأنصاري المعروف بابن الملقن الشافعي، وجعل

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٨٩٠١ / ٢٠١٤

فيها خزانة كتب وكُتَّابًا يقرأ فيه أيتام المسلمين، وبني بينها وبين داره التي تعرف بقصر سابق الدين حوض ماء للسبيل؛وهي من المدارس المعلقة إذ يُصْعَدُ إليها بواسطة سبع درجات نصف دائرية ويكتنف المدخل الرئيسي نافذتان ،إحداهما تفتح في الإيوان الشرقي، والثانية تفتح في الدهليز الذي يقع خلف الإيوان الشمالي ،كما توجد في هذه الواجهة الشمالية نافذتان آخريتان توجدان إلي الغرب من المدخل وتفتحان علي الإيوان الغربي(٤٦)

أما بالنسبة لتخطيط المدرسة فقد كانت تتألف من صحن أوسط مكشوف مستطيل يضم أربعة إيوانات متعامدة أكبرها إيوان القبلة الذي كان يشغل معظم الواجهة الشرقية للمسجد تتقدمه فتحة معقودة تفتح علي صحن الجامع ،وينقسم إيوان القبلة إلي قسمين: كبيرين ،فيشغل الضلع الشرقي من هذا الجزء محراب كبير العمق يكتنفه عمودان من الرخام مثمنا الشكل .وعلي جانبي المحراب توجد حنيتان مستطيلتان اليمني منهما كثيرة العمق أما اليسري فصغيرة .ويفتح الضلع الجنوبي من إيوان القبلة علي حجرتين خاليتين من النوافذ الغربية ،أما الجزء الثاني من إيوان القبلة فيقع في الجهة الشمالية منه ،كذلك توجد في الجهة الشرقية منه حنية مربعة .أما الضلع الشمالي فتوجد به نافذتان تطلان علي الواجهة الرئيسية سُدَّ الشرقي منهما أما النافذة الثانية فهي التي تكتنف المدخل الرئيسي (٤٧) "مدرسة السلطان الأشرف برسباي(٤٨) " تقع هذه المدرسة بشارع المعز وملحق بها قبة بالزواية الشرقية وسبيلاً يعلوه كُتَّاب بالزاوية الجنوبية بالإضافة إلي سكن شيخ المدرسة خلف السبيل ، وخلاوي الطلاب بالطابق الثاني .بدأ في إنشائها عام ٨٢٦هـ/١٤٢٣م وفرغ من بنائها ٨٢٩هـ/١٤٢٥م ذكرها المقريزي قائلاً:"إن هذه المدرسة قد حلت محل قطعة من الأرض كانت موقوفة علي المدرسة القبطية فيما بين المدرسة السيوفية وسوق العنبريين"(٤٩) .

تقع الواجهة الرئيسية في الضلع الجنوبي الشرقي للمدرسة المطل علي شارع المعز لدين الله ،وقد قسمت إلي ثلاث دخلات تنتهي بصدور مُقَرْنَصَةٍ فُتِحَ بها مستويان من فتحات الشبابيك يعلوها شريط الطراز بخط الثلث المملوكي بصيغة:"بسم الله الرحمن الرحيم" ((إِنَّافَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا(١) مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا(٢))(٥٠) .

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٨٩٠١ / ٢٠١٤

وأمر بإنشاء هذه المدرسة سيدنا ومولانا السلطان المالك الملك الأشرف أبو النصر برسباي خَلَّدَ الله ملكه بمحمد وآله يارب العالمين وذلك بنظر العبد الفقير إلي الله تعالي عبد الباسط ناظر الجيوش المنصورة غفر الله له وللمسلمين في مدة أولها شهر شعبان سنة ست وعشرين وثمان ماية وآخرها في سلخ جمادى الأولي سنة سبع وعشرين وثمان مائة" (٥١).

السبيل:

يقع في الزاوية الجنوبية للواجهة الرئيسية وهو من طراز السبيل بشباكين ويعلوه الكُتاب وعلي واجهة السبيل حشوة خشبية تتضمن النص التأسيسي بصغية:"أمر بإنشاء هذا المكان؛ إبتغاء لوجه الله تعالى وطلبًا لرضوانه سيدنا ومولانا السلطان المالك الملك الأشرف برسباي خَلَّدَ الله ملكه".

ويتم الوصول إليه عن طريق فتحة باب معقودة علي يسار الداخل من الدركاة،ويتكون من مساحة مستطيلة المسقط فتح بكل من ضلعها الجنوبي الشرقي، والجنوبي الغربي فتحة شباك تسبيل مغشي بمصبعات معدنية أسفلها حجاب خشبي ،ويتوسط أرضية الشباك الجنوبي الشرقي حوض رخامي مثمن أما الحوض الآخر مفقود، وأرضية السبيل كانت مكسوة بالرخام الملون، وَالسُقُفُ من الخشب بالتذهيب والألوان،وتقع بالزاوية الشرقية للواجهة وتطل علي شارعين ويتوصل إليها عن طريق فتحة الباب الشرقي لصحن المدرسة ،يؤدي إلي ممر منكسر ينتهي بقاعة تتقدم القبة(٥٢) .

القبة :

مخصصة لخُدام القبة ولم يدفن فيها السلطان وهي مربعة المسقط ليس بصدرها محراب ،ويتوسط أرضية القبة تركيبتان رخاميتان يحيط بكل منهما مقصورة خشبية وتتكون منطقة الانتقال في الأركان من خمس حطات من المقرنصات تأخذ شكل المثلث المقلوب بينهما قندلية مركبة، أما خوذة القبة من الخارج زخرفت بأشكال الدالات (٥٣).

المئذنة:

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٨٩٠١ / ٢٠١٤

أعلي يمين المدخل وتتكون من ثلاث طوابق الأول مربع ينتهي بشرفة ذات دِرَابْزِيْنٍ خشبي ترتكز علي حطات من المقرنصات تلتف الشرفة حول الطابق الثاني الأسطواني المزخرف وينتهي هذا الطابق بشرفة تحيط بالطابق الثالث وهو الجوسق يعلوه قمة المنذنة علي طراز القلة ثم القائم المعدني، والهلال النحاسي .

دركاة المدخل وهي مستطيلة المسقط مغطاة بسقف خشبي مسطح بصدرها مصطبة علي جانبيها خزانتان حائطيتان ،ويقع عليها بابان معقودان أحداهما بالضلع الجنوبي الغربي ويؤدي للسبيل ،وبالضلع الشمالي الشرقي يؤدي إلي دهليزمستطيل المسقط يفضي إلي داخل المدرسة(٥٤) .

"مدرسة أبو بكر بن (٥٥) مزهر"تقع هذه المدرسة في حارة برجوان المتفرعة من شارع المعز بحي الجمالية تحدث المقريزي عن حارة برجوان قائلاً:"منسوبَةٌ إلي الأستاذ أبي الْفُتُوح بَرْجَوان الخادِم كان خَصِيًّا أبيض تام الخِلْقَة ،رُبِّيَ في دارالخَليفَة العَزيز بالله"(٥٦) .

أما بالنسبة لتصميم المدرسة فتتكون من صحن مستطيل مكشوف وتقع الواجهة الرئيسية للمدرسة في الضلع الشرقي للمدرسة، ويشمل جدار إيوان القبلة ويتكون من حنيتين يفصل بينهما بروز حنية المحراب من الخارج ،وتحتوي كل حنية علي نافذة مستطيلة مملوءة بِمُصبَّعَاتٍ حديدية،ويعلو النافذة عتب مكون من صنجات معشقة يعلوه عقد عاتق ويعلو النافذة السفلي نافذة أخرى علوية مستطيلة الشكل يعلوها عقد نصف دائري وهو مملوء بجص معشق بزجاج متعدد الألوان ويوجد أعلي بروز المحراب نافذة مستديرة ،وتنتهي كل حنية من أعلي بصفين من الدلايات يعلوها شرافات الواجهة ويشغل الركن الشمالي الشرقي من الواجهة الرئيسية مدخل المدرسة الرئيسي وهو يرتفع عن مستوي الشارع ،ومن ثم فإن مدرسة أبو بكر مزهر تعتبر من المدارس المعلقة إذ يوجد تحتها طابق أرضي ويصعد للمدخل الرئيسي بخمس درجات حجرية ،ويتوسط المدخل حنية كبيرة يعلوها عقد ذو ثلاث فصوص ملئت بمجموعات من الدلايات بديعة التكوين،ويتوسط الحنية فتحة الباب ،ويعلو الباب عتب من البازلت الأسود ويعلوه عقد عاتق مكون من صنجات معشقة ويكتنفه حشوتان مزخرفتان،وفوق العقد توجد نافذة مستطيلة مملوءة

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٨٩٠١ / ٢٠١٤

كذلك بمصبغات حديدية ،وفوق النافذة الثانية نافذة ثالثة يعلوها عتب مكون من صنجات معشقة ويتوجه صفان من الدلايات [٥٧] .

٣-الخانقاوات [٥٨]:

تعتبر من العمائر الدينية المميزة لحي الجمالية وكانت مخصصة في البداية لإقامة الشعائر الدينية فقط وبعد ذلك أضيف إليها أما كن للإقامة الدائمة ،وقد عرفت مصر الخانقاوات للمرة الأولي في العصر الأيوبي وكثر انتشارها في العصر المملوكي ،وقد تطورت في تلك الفترة حيث أضيفت إليها وظيفة التدريس ،فأصبحت تؤدي وظيفة المدرسة بجانب وظيفتها الأصلية[٥٩].وتحدث ابن بطوطة أثناء زيارته لمصر عن الخوانق قائلا:"وأما الزاويا فكثيرة وهم يسمونها الخوانق واحدتها خانقة والأمراء بمصر يتنافسون في بناء الزوايا وكل زاوية بمصر معينة لطائفة من الفقراء"[٥٩] .

ومن أشهر تلك الخوانق:

خانقاة بيبرس الجاشنكير[٦٠] " أسسها ركن الدين بيبرس الجاشنكيرفي حي الجمالية وقد بدأ في بنائها عام٧٠٦هـ/ ١٣٠٦م وفرغ من بنائها عام ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م وصفها المقريزي قائلا:"وهي أَجَلُّ خانْقاه بالقاهِرَة بُنْيانًا وأوْسَعُها مِقْدارًا وأتْقَنُها صَنْعَةً.بَنَاها الملكُ المُظَفَّر رُكْنُ الدِّين بَيْبَرْس الجاشِنْكير المَنْصوري قبل أنْ يلي السَّلْطَنَة وهو أمير فبدأ في بِنائِها في سنة ستٍّ و سبع مائة، وبَنَي بجانبها رِباطًا كبيرًا يُتَوَصَّلُ إليه من دَاخِلِهاولَّما كَمُلَت في سنة تسعٍ وسبع مائةٍ قَرَّرَبالخانْقاة أربع مائة صُوفي[٦١] " وقد رتب في قبتها درسًا للحديث وقُرَّاء يتناوبونَ في الليل والنهار، وأوقف عليها الأوقاف العظيمة ،وقد دَثَّرَ كل ذلك بتوالي الأيام، ولم يبْقَ من الخانقاة إلا بعضها وهو الجامع المعروف بجامع بيبرس [٦٢].

وبالنسبة للوصف المعماري فتتكون هذه الخانقاة من ملحق به قبة دفن ،وتقع الواجهة الرئيسية لها في الجهة الشمالية الغربية مطلة علي شارع الجمالية ،وتنقسم هذه الواجهة إلي قسمين الأيمن يتضمن كتلة الدخول الرئيسية ،أما القسم الأيسر فيقابل واجهة الضريح بالخانقاة .تشغل كتلة المدخل القسم الأيمن من الواجهة الرئيسية ،وهي عبارة عن دخلة غائرة يتوجها عقد نصف دائري ذو وسائد ،ويسقف المساحة الداخلية له سقف

خشبي مسطح ،ويصدر هذه المساحة دخلة يتوجها ربع قبة يشغلها من الداخل مقرنصات ذات دلايات يوجد أسفلها قمرية مستديرة ،ويكتنف كل جانب من جانبي فتحة المدخل مَكْسَلَةٌ حجرية،ويغلق علي فتحة المدخل باب خشبي من مصراعين مصفح بالبرونز ويعلو الباب مباشرة نافذة مربعة عليها مصبعات حديدية تستخدم لإضاءة المدخل من الداخل ،ونلاحظ أن واجهة المدخل مكسوة جميعها بوزرات من الرخام الملون(٦٣) "خانقاة الظاهر برقوق "

أسس هذه المنشأة التي تضم (مدرسة وجامع وخانقاة) السلطان الظاهر برقوق (٦٤) في عام ٧٨٦هـ/١٣٨٤م وفرغ من بنائها عام ٧٨٨هـ/ ١٣٨٦م وكانت تقوم بوظيفة المسجد الجامع وتقع بشارع المعز لدين الله الفاطمي وكانت قد شيدت علي خان قديم يعرف باسم "خان الزكاة"وتطل الواجهة الجنوبية الرئيسية علي شارع المعز لدين الله علي يسار الذاهب إلي باب الفتوح ،ويجاورها من الجهة الجنوبية الغربية مدرسة الناصر" محمد بن قلاوون"،ومن الجهة الشمالية الشرقية مدرسة الحديث الكاملية،ويشرف ضلعها الشمالي الغربي علي خرائب كانت في أصلها طباقات للصوفية الدارسين بالمدرسة والخانقاة (٦٥) وتعتبر هذه المنشآت من المنشآت الفريدة إذ إنها تجمع في كتلة واحدة المدرسة، والخانقاة والمدفن إلا أنه يوجد فاصل بين كتلة المدرسة وما بها من مساكن للدارسين، والكتلة السكنية لخلاوي المتصوفة بالجانب الشمالي الغربي للمنشأة عن طريق دهليز غير مسقوف وبالنسبة لوظيفة المسجد الجامع تتضح من وجود المئذنة لإعلان الآذان ،والمنبر لتقام عليه خطبتي الجمعة والعيدين ،ودكة المبلغ وكرسي المقرئ ،كذلك وردت هذه الوظيفة في النص التأسيسي بعضادتي المدخل :"بسم الله الرحمن الرحيم" ((إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ)) (٦٦)

يتضح وظيفة المدرسة والخانقاة من النص التأسيسي بأعلي الواجهة الرئيسية:"بسم الله الرحمن الرحيم" ((ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ))(٦٧) أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة والخانقاة مولانا السلطان الملك الظاهر سيف الدولة والدين أبو سعيد برقوق سلطان الإسلام والمسلمين نصرة الغزاة والمجاهدين حامي حوزة الدين ذخر الأيتام والمساكين كنز الطالبين صاحب الديار المصرية، والبلاد الشامية عز نصره وذلك بمباشرة العبد الفقير إلي الله تعالى المقر السيفي جَهارْكَس الخليلي

أمير آخور الملك الظاهر برقوق أدام الله أيامه بمحمد وآله يارب العالمين وكان الفراغ في مستهل ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وسبعمائة"[٦٨] .

٤-الأسبلة [٦٩] :

من العمائر المميزة لحي الجمالية وكانت تتكون في الغالب من ثلاث طوابق الطابق الأول: يعرف بالصهريج المخصص لتخزين المياه وهو إما يكون كبيرًا أو صغيرًا،وقد اتخذ شكلاً ثابتًا قريبًا من المربع أو المستطيل ومغطي بقباب غير عميقة محمولة علي عقود ترتكز علي أعمدة ولكل صهريج خرزة من الرخام أو الحجر مثل خرزة البئر.أما الطابق الثاني: وهو حجرة التسبيل والسبيل الملحق شُيِّد علي مستوي الأرض أو فوقها بقليل ويتم الدخول له غالبًا من مدخل مشترك وباب منفصل ويشرف علي الشارع بفتحة شباك التسبيل ،ويتقدمها لوح رخامي يتوسط أرضيتها لوضع كيزان الشرب عليها وخلف منها حوض التسبيل.أما الطابق الثالث فهو مكتب السبيل"الكُتاب"[٧٠] .

ولعل من أشهر هذه الأسبلة:

سبيل وكتاب خسرو باشا" يعتبر هذا السبيل أقدم سبيل مازال باقيًا من العصر العثماني شيده خسرو باشا والي مصر بشارع المعز لدين الله مقابلاً لمجموعة قلاوون ،ويلاصق ضريح نجم الدين أيوب .فأسسه في عام ٩٤٢هـ/١٥٣٥م حسب النص التأسيسي الموجود علي الواجهة ونصه:"أمر بإنشاء هذا السبيل المبرور اغتنام الثواب والأجور في أيام مولانا الإمام الشريف ظل الله الوريف الخنكار الأعظم مالك رقاب الأمم ملك ملوك العرب والعجم السلطان سليمان خان بن السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان بن عثمان خلد الله ملكه وسلطانه وأدام أيامه منشيء هذا السبيل مولانا الباشا الأعظم، والكافل المفخم مدير مصالح الأمم ناظم مناظم العالم خسرو باشا كافل الديار المصرية، والأقطار الحجازية غفر الله له ولمن دعا له بالمغفرة بمحمد وآله وكان الفراغ من ذلك في شهر جمادي الآخرة سنة اثنان وأربعين وتسعمائة من الهجرة النبوية"[٧١] .

الوصف المعماري تميزهذا السبيل بأنه مستقل وغير ملحق بأبنية آخري،وهو سبيل ناصية ذو شباكين للتسبيل يعلوه كُتاب ،ويحتوي السبيل علي واجهتين إحداهما بالجهة الشمالية الغربية ،والأخري بالجهة الشمالية الشرقية،أما من الجهة الجنوبية

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٨٩٠١ / ٢٠١٤

الغربية فيلاصق محلات لبيع النحاس والتي كانت تحتوي قديمًا علي كتلة لدخول السبيل والكُتاب،أما الواجهة الشمالية الغربية فبها شباك للتسبيل مستطيل الشكل مغشي بمصبعات نحاسية في جزئها العلوي زخارف هندسية تكون أشكالاً غير منتظمة يتوسطها لفظ الجلالة"الله"ويتقدم شباك التسبيل لوح رخامي مخصص لوضع كيزان الشرب ،يرتكز علي ثلاثة كوابيل حجرية ،ويعلو شباك التسبيل عتب مستقيم ملبس بالرخام علي شكل صنجات مزرَّرة يعلوه عقد عاتق مكون من صنجات رخامية علي هيئة ورقة نباتية في شكل أفقي متتابع. ويتم الدخول للسبيل من باب مستطيل الشكل في الطرف الجنوبي من الضلع الجنوبي الغربي لحجرة التسبيل،ويتم الوصول له من ممر خلف محلات النحاس(٧٢).

"سبيل وقف قيطاس (٧٣) بك"يقع في حي الجمالية أمام خانقاة "بيبرس الجاشنكير"شيده الأمير قيطاس عام ١٠٤٠هـ/١٦٣٠م ويوجد نص كتابي داخل إزار سقف السبيل نصه:"بسم الله الرحمن الرحيم"((وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا)) (٧٤) .

وأمير الوقف قيطاس بك الذي علاه ورب السماء بالفضل في مصر أظهره .بنى مكتبا لله قصد ثوابه .وخير سبيل قد سقي الناس كوثره لقد قلت فيه مادحًا ومؤرخًا . سبيل فريد الحسن قيطاس عمره وبحساب الجُمَّل يكون تاريخ الإنشاء ١٠٤٠هـ "(٧٥). والسبيل ملحق بمنزل مجاور له من الجهة الشمالية الشرقية ،ويعلوه كُتاب كما يحتوي علي شباكين للتسبيل ،أحدهما أكبر اتساعًا ويطل علي شارع الجمالية، والآخر في واجهة صغيرة جانبية علي نفس الشارع أما بالنسبة للتخطيط فهو يتبع الأسلوب المحلي حيث يتكون من حجرة تسبيل مستطيلة الشكل بها شباكين للتسبيل يقابل أحدهما الأكبر دخلة الشاذوران(١٢٨) ذات الطاقية الخشبية المقرنصة علي يمين هذه الدخلة باب حجرة التسبيل وإلي اليسار دخلة صغيرة بها بَيَّارة الصهريج ذات الحلق المستدير (٧٦) .

ويتميز هذا السبيل بأن سقفه مازال في حالة جيدة من الحفظ وهو من الخشب المسطح مقام علي خمسة براطيم تقسم السقف لستة تجويفات طولية مزخرفة بالتجليد والألوان المتعددة ،وقد شغل ما بين البراطيم بمناطق هندسية عبارة عن مربوعات ومستطيلات حيث زينت المربوعات إما بزخارف هندسية عبارة عن طبق نجمي يتوسطه شكل زهرة من ثمان بتلات أو زخارف نباتية عبارة عن زهرة ذات أربع بتلات مركبة محاطة بأوراق نباتية .أما المستطيلات فقد زخرفت بِصَرَّةٍ وسطية وأرباعها في الأركان

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٨٩٠١ / ٢٠١٤

شغلت المساحة بينهم بأشرطة زجزاجية .والشكل العام للزخرفة يشبه البخارية الممتدة كما أن المسافة بين المربوعات والمستطيلات قد شغلها الفنان بزخارف نباتية عبارة عن رءوس النخيل(٧٧) .

"سبيل عبدالرحمن (٧٨)كتخدا"أنشأه عبدالرحمن كتخدا في شارع المعز لدين الله الفاطمي عام١١٥٧هـ/١٧٤٤م ولهذا السبيل أهمية فنية خاصة فهو يكون مجموعة مستقلة يتمثل فيها الكثير من روائع الفن الإسلامي خاصة العصر العثماني ،والسبيل ملحق بمنزل وحوانيت ويعلوه كُتاب وله ثلاثة شبابيك للتسبيل (٧٩).

التصميم العام للسبيل:

المدخل يقع في الواجهة القبلية بشارع التمبكشية ،ويؤدي إلي السبيل والكُتاب، وملاحق السبيل، والصهريج.حجرة التسبيل مستطيلة الشكل وتحتوي علي ثلاث نوافذ للتسبيل ،وهي مغطاة من الداخل بالقاشاني ،ويوجد الصهريج ويحتوي علي حاصل كبير للماء ،وفوهة الصهريج يجاورها حوض التسبيل الحجر المُصاصة .وللسبيل واجهات ثلاثة قبلية وبحرية وغربية تحتوي علي عقود ترتكز علي أعمدة من الرخام ،اثنتان منها يقعان في ركني البناء ،يتوسط العقود ثلاثة شبابيك للتسبيل معقودة بعقود مستديرة،وترتكز علي أعمدة رخامية حلزونية ،وعلي الشبابيك تغشية نحاسية علي شكل البخاريات ،ويتقدم هذه الشبابيك ألواح رخامية محمولة علي كوابيل حجرية مخصصة لوضع كيزان الشراب (٨٠).

الكُتاب:

أعلي حجرة التسبيل مباشرة ويأخذ نفس هيئتها.أما بالنسبة لملاحق السبيل والكُتاب فهي عبارة عن المنزل الذي يقع في الجهة الشرقية للسبيل ،ونصل إليه من مدخل مستقل في نهاية الواجهة القبلية للسبيل بالإضافة إلي ستة حوانيت منهم اثنين بالواجهة القبلية بين مدخل السبيل ومدخل المنزل ،والأربعة الأخري بالواجهة البحرية علي شارع النحاسين (٨١) "سبيل محمد علي " شيده محمد علي باشا بشارع المعز لدين الله بالجمالية عام ١٢٤٤هـ/١٨٢٨م وأنشأ فوقه كُتبًا وجعله صدقة علي روح ابنه" إسماعيل باشا"الذي مات محروقا في السودان (٨٢).

الوصف المعماري:

تتكون العمارة الخارجية للسبيل من أربع واجهات أولها رئيسية تقع بالجهة الشمالية الغربية وهي عبارة عن واجهة نصف دائرية بها أربعة شبابيك للتسبيل يغشي كل منها حجاب من النحاس المصبوب في أشكال بيضاوية تتخللها زخارف نباتية محورة ،وأسفل كل شباك منطقة مستطيلة بها شكل معين وأعلاه منطقة مستطلية ذات كتابات تركية ،ويوجد بالركن الشمالي من هذه الواجهة المدخل الرئيسي ، وهو عبارة عن فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري ذي مصراعين،والواجهة الثانية توجد بالجهة الجنوبية الغربية ،وهي بسيطة تشغلها من أسفل مجموعة من الحوانيت [٨٣].

٥- الحمامات:

من العمائر المميزة لحي الجمالية وهو عبارة عن منشأة اجتماعية كانت معروفة في المدن الإسلامية ، وكان الحمام ينقسم إلي ثلاثة أقسام هي البراني ،والوسطاني والجواني؛ أما البراني فكان مسقوفًا بعقود تلتقي في قبة تزدان جدرانه بالنقوش والزخارف ،أما الوسطاني فبه مسطبتان علي اليمين واليسار ،أما القسم الجواني فهو الداخلي ففيه المياه الحارة وأماكن الاستحمام .وللحمام أدواته الخاصة[٨٤] .

"حمام السلطان إينال [٨٥] ".

شيد هذا الحمام السلطان "إينال" في عام ٨٦١هـ/١٤٥٦م حسب النص التأسيسي الموجود أعلي الباب بشارع المعز لدين الله الفاطمي وقد شيد ليؤدي وظيفة اجتماعية وهو من الحمامات المزدوجة الأول للرجال وهو الذي يعمل حتي الآن والثاني للنساء وقد اندثر منذ فترة طويلة[٨٦] .

٦-المنازل:

من أهم السمات المعمارية المميزة للحي وأنشئت غالبيتها في العصر العثماني وتمثلت في عدد من القصور والمنازل التي تحمل في تخطيطها الكثير من التفاصيل الفنية والمعمارية ،وكذلك الكثير من العناصر الزخرفية التي شاعت وانتشرت خلال هذا العصر ،وبعضها كان متأثرا بفن الحضارة الأوربية ،ومن أبرز المنازل المتبقية في حي الجمالية

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٨٩٠١ / ٢٠١٤

وترجع للعصر العثماني :"بيت السحيمي"يعتبر من أبرز المنازل التي شيدت في حي الجمالية في العصر العثماني شيد عام ١٠٥٨-١٢١١هـ/ ١٦٤٨-١٧٩٦م ،ويقع بحارة الدرب الأصفر المتفرعة من شارع المعز لدين الله الفاطمي .أنشأ القسم الجنوبي من المنزل الشيخ عبد الوهاب الطبلاوي عام ١٠٥٨هـ/١٦٤٨م،ثم أنشأ القسم الشمالي من هذا المنزل الحاج إسماعيل بن الحاج إسماعيل شلبي وذلك عام ١٢١١هـ/١٧٩٦م،وتم دمج هذا القسم في القسم الأول وجعل منهما منزلاً واحدًا .وقد التصق اسم هذا باسم" السيحمي"نسبة إلي آخر من سكنه وأقام فيه وهو الشيخ "أمين السيحمي" شيخ رواق الأتراك بالجامع الأزهر(٨٧).

التصميم المعماري :

للمنزل يشتمل تخطيط هذا المنزل علي عدة قاعات ،يتألف كل منها من إيوانين بينهما "دور قاعة"بعض هذه القاعات ذات واجهات مصنوعة من خشب الخرط ،تطل علي حديقة مقامة في وسط البيت ،يوجد في بعض هذه القاعات فسقية من الرخام ،كما أن لبعض أسقف القاعات مناور يعلوها" شخشيخة" وهي عبارة عن منفذ في السقف بغرض إدخال الضوء والهواء بداخل القاعات تفتح وتغلق حسب الحاجة بواسطة شبابيك ومنافذ مزخرفة،ويلاحظ في القسم الشمالي لهذا المنزل أنه يوجد به حجرة مركبة تحتوي علي "تختبوش(٨٨ محمول علي عمود من الرخام (٨٩) .

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٨٩٠١ / ٢٠١٤

الهوامش:

(١) (هو الأمير بدر الدين بن عبدالله الجمالى، مملوكا أرمنيًا اشتراه جمال الدين بن عمار الطرابلسي ورباه، ولى إمارة دمشق من قِبَلِ الخليفة الفاطمى المستنصر بالله عام ٤٥٥ هـ/ ١٠٦٣م وأما سبب مجيئه إلى مصر؛ فيرجع لاستدعاء المستنصر بالله له لإنقاذ البلاد من الفوضى التى أحدثتها عناصر الجند زمن الشدة المستنصرية وولى كرسى الوزارة الفاطمية لأكثر من عشرين عاما، وَنُعِتَ بعدة ألقاب منها السيد الأجل، وأمير الجيوش، وسيف الإسلام، وناصر الأمم، وكافل قضاة المسلمين، وهادى دعاة المؤمنين. الذهبى: تاريخ الإسلام/ تحقيق : د عمر عبد السلام تدمرى. ط١. بيروت : دار الكتاب العربى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م. ، ج٣٣، ص٢٣٦).

(٢) ابن خلكان: وفيات الأعيان / تحقيق : د. يوسف علي طويل ودكتورة : مريم قاسم طويل. ط١. بيروت : دار الكتب العلمية،١٤١٩هـ/١٩٩٨م،ج٢،ص٣٧٢.

(٣) ابن خلكان: وفيات الأعيان / تحقيق : د. يوسف علي طويل ودكتورة : مريم قاسم طويل. ط١. بيروت : دار الكتب العلمية،١٤١٩هـ/١٩٩٨م،ج٢،ص٣٧٢.

(٤) فتحي حافظ الحديدي:دراسات في التطور العمراني لمدينة القاهرة.د.ط.القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م،ص٢٣٢.

(٥) (هو القائد أبوالحسين جوهر بن عبدالله الصقلبي الرومي مولى المعز لدين الله، ولد عام ٣١٢ هـ/ ٩٢٤م ولى وزارة المعز عام ٣٤٥ هـ/ ٩٥٦م عهد إليه المعز بفتح مصر ،ولد جوهر بجزيرة صقلية فهو باعتبار مولده رومي الأصل. المقريزي:المقفي الكبير/ تحقيق : محمد اليعلاوى. ط١. بيروت : دار الغرب الإسلامي، ١٤١١هـ/١٩٩١م. ،ج٣،ص٨٣-٨٤).

(٦) المقريزي: المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار/تحقيق:د.أيمن فؤاد سيد.ط٢.لندن:مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي،١٣٣٤هـ/٢٠١٣م. مج٤،ج،١ص٩١ . محمد البهي:الأزهر تاريخه وتطوره. د.ط.القاهرة:وزراة الأوقاف وشئون الأزهر،١٣٨٣هـ/١٩٦٤م.ص١٢٦.

(٧) أحمد عبد الرازق أحمد:تاريخ وآثار مصرالإسلامية من الفتح العربي حتي نهاية العصر الفاطمي.د.ط.القاهرة:دار الفكر العربي،١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.ص٢١٩.

(٨) سعاد ماهر:مساجد مصر وأولياؤها الصالحون .د.ط.القاهرة:المجلس الأعلي للشئون الإسلامية، د.ت.ج١ص١٦٦.علي أحمد الطايش:العمارة الفاطمية والأيوبية في مصر الإسلامية.ط١.القاهرة :المكتبة العالمية للنشر والتوزيع،١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.ص٨٠.

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٨٩٠١ / ٢٠١٤

(٩) المقريزي :المواعظ والاعتبار،مج٤،ج١،ص ٩٣.علي إبراهيم حسن:تاريخ جوهر الصقلي قائد المعزلدين الله الفاطمي .د.ط.القاهرة :مكتبة النهضة المصرية،د.ت.ص٩٥.

(١٠)) ابن ظهيرة:الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة/تحقيق:مصطفي السقا وكامل المهندس.ط٢.القاهرة :مطبعة دار الكتب القومية، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.ص ١٨٣. محمد البهي: الأزهر تاريخه وتطوره،ص١٢٧

(١١) حسين مؤنس: المساجد.د.ط.الكويت:عالم المعرفة،١٤٠٢هـ/١٩٨١م.

(١٣) حسين مؤنس : المرجع نفسه ،ص٢١٨.

(١٤) المسبحي :أخبار مصر /تحقيق :أيمن فؤاد سيد .د.ط.القاهرة:دار الكتب والوثائق القومية ،١٤٣٦هـ/٢٠١٤م ،ج٤٠،ص١٤٩.فرج حسين:النقوش الكتابية الفاطمية.د.ط.القاهرة: مكتبة الأسكندرية،١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.ص١٢٥.

(١٥) المقريزي: المواعظ والاعتبار،مج٤،ج١،ص١٠٧. علي مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة، ج١،ص٤٩.قدرية توكل البنداري:آثار مصر الإسلامية من الفتح الإسلامي حتي العصر الفاطمي.د.ط.القاهرة:مكتبة إيحوث ،د.ت،ص ٥٥.

(١٦) سعاد ماهر : مساجد مصر،ج١،ص ٣٢٠.

(١٧) المقريزي :المواعظ والاعتبار ، مج٤،ج ١ ،ص١٥٠

(١٨) (أن هذا الموقع كان مكانه برية أي صحراء تعرف ببئر العظمة والعظام وهي بئر قديمة قبل الملة الإسلامية كانت في دير من أديرة النصارى فلم قدم جوهر بجيوش المعز لدين الله في عام ٣٥٨هـ/ ٩٦٨م أدخل الدير في القصر ،وجعل البئر مما ينتفع به في القصر.وقد عرفت بهذا الاسم؛ لأن جوهر نقل من الدير المذكور عظامًا كانت فيه من رمم قوم يقال إنهم من الحواريين ،فسميت بئر العظام ،والعامة تقول بئر العظمة.الفضائل الباهرة، ص١٨٠.علي مبارك :الخطط التوفيقية الجديدة،ج١، ص٣١).

(١٩) ابن تغري بردي:النجوم الزاهرة.ط٢.القاهرة:دارالكتب والوثائق القومية،١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥م،ج٥،ص١٧٣.

(٢٠) حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية.د.ط.القاهرة :الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م ،ج١،ص ٦٩.

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٨٩٠١/ ٢٠١٤

(٢١) (هوالقطب الرباني والعابد الصمداني مرزوق اليماني الشافعي مذهبًا والأحمدي طريقة والحسين نسبًا ولد باليمن عام ٦٠٢هـ/ ١٢٠٥م وقد تصادف أن الوقت الذي ولد فيه الشيخ مرزوق كان العالم العربي خاصة والإسلامي عامة واقع تحت وطأة محنة الحروب الصليبية، وكان الشيخ مرزوق تراوده رؤية لمد ة ثلاثة أيام متتالية فحواها أن شيخًا عربيًا تدل عليه أمارات الولاية يأمره بالانتقال من اليمن إلي مصر حيث يكون له شأن عظيم بها؛فرحل الشيخ من اليمن إلي بلاد الحجاز من أجل دراسة الحديث، والتفقه في علوم اللغة وأثناء إقامته هناك سمع بالأحداث المؤسفة التي قام بها الصليبيون فلم يجد الشيخ بُدًا من الإسراع إلي مصر حيث يجد الجهاد في سبيل الله وتحقيقا للرؤيا التي تكررت له في اليمن فقدم إليها عام ٦٣٢هـ/١٢٣٤ م وهي السنة السابعة عشر من حكم السلطان الكامل بن السلطان العادل أخو صلاح الدين الأيوبي، وقد كان الملك الكامل معظما للسنة النبوية لذلك فقد كان من أهم الأعمال العمرانية التي اهتم بها في القاهرة إنشاؤه المدرسة الكاملية وأوقفها علي المشتغلين بعام الحديث لذا أوي إليها الشيخ مرزوق ابن تغري بردي :النجوم الزاهرة ،ج٦،ص ٥٨٧)

(٢٢) حسين مؤنس: المساجد.د.ط.الكويت:عالم المعرفة،١٤٠٢هـ/١٩٨١م.

(٢٣) المقريزي : المواعظ والاعتبار، مج٤ج٢،ص٤٩٥-٤٩٦.علي مبارك :الخطط التوفيقية الجديدة،ج٢،ص ٨٩.

(٢٤) محمدعبدالرحمن فهمي:آثار مصر الإسلامية نماذج معمارية في العصر الأيوبي والمملوكي والعثماني.د.ط.القاهرة:١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.ج٢،ص٧٠-٧١

(٢٥) المقريزي: المصدر نفسه والجزء،ص٤٨٥.محمدعبدالرحمن فهمي:آثار مصرالإسلامية عبر العصور.د.ط.القاهرة:دار البهاء ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م،ص٢٥١.

(٢٦) حسن عبدالوهاب :تاريخ المساجد الأثرية،ج١،ص٧١-٧٢.

(٢٧) سعاد محمد حسن : مختارات من أهم الآثار الإسلامية في مصر من الفتح العربي حتي نهاية العصر العثماني.د.ط.القاهرة، د.ت .ص٨٥ .

(٢٨) هوالملك الظاهر ركن الدين أبو الفتوح بيبرس بن عبد الله البندقداري "كلمة البندقداري لفظ فارسي مركب معناه حامل جراوة أي كيس البندق خلف الأميرأو السلطان الصالحي المؤسس الحقيقي للدولة التركية في مصر والشام"دولة المماليك البحرية"،وهو أحد المماليك البحرية الذين اختص بهم السلطان نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد بن العادل ،وأسكنهم قلعة الروضة كان أولا من مماليك الأمير علاء الدين أيدكين.المقريزي :المصدر نفسه مج٤،ج١ ،ص١٩٤ .علي مبارك:الخطط التوفيقية الجديدة،ج٥،ص١٠١).

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٨٩٠١ / ٢٠١٤

(٢٩) المقريزي:المصدر نفسه ،مج٤،ج٢ ،ص٥٠٥.علي مبارك: المرجع نفسه،ج٢،ص٩٠.علي أحمد الطايش ،ومنصور محمد عبدالرازق:العمارة الإسلامية في العصر المملوكي.ط١.القاهرة:المكتبة العالمية للنشر والتوزيع ،١٤٣٥هـ/٢٠١٣م،ص٥٢.

(٣٠) المقريزي: المواعظ والاعتبار ،مج٤،ج٢ ،ص ٥٠٩-٥١٠.سعاد ماهر : مساجد مصر ،ج٣،ص ٢٨.

(٣١) المقريزي :المصدر نفسه والجزء ،ص٥٠٦-٥٠٧.سعاد ماهر:المرجع نفسه والجزء ،ص٢٧-٢٨.علي أحمد الطايش ومنصور محمد: العمارة الإسلامية في العصر المملوكي.

(٣٢) (هو الملك المنصور سيف الدين قلاوون أبو المعالي الألفي ،الصالحي النجمي العلائي،وهو أحد أشهر سلاطين المماليك البحرية الترك،ورأس أسرة حكمت مصر والمشرق العربي ما يزيد علي قرن من الزمن،وكان أحد رجال الصالح نجم الدين أيوب تسلطن بعد خلع الملك العادل سُلامش في يوم الأحد ثاني عشر رجب سنة ثمان وسبعين وستمائة وتلقب بالملك المنصور.المقريزي :السلوك لمعرفة دول الملوك./صححه ووضع حواشيه : محمد مصطفي زيادة .ط٣ .القاهرة:مطبعة دار الكتب والوثائق القومية،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م،ج١،قسم ٣،ص٦٦٣).

(٣٣) المقريزي : المصدر نفسه،مج٤،ج١،ص٥١٣.أحمد عبد الرازق:تاريخ وآثار مصر ،ص ٢٢٢.حسن عبد الوهاب:تاريخ المساجد الأثرية،ج١،ص١١٥.

(٣٥) المقريزي :المواعظ والاعتبار،مج ٤،ج٢،ص٥١٦.حسن عبد الوهاب :تاريخ المساجد الأثرية،ج١،ص ١١٦.أحمد عبد الرازق:تاريخ وآثار مصر ،ص ٢٢٢.

(٣٦) المقريزي :المصدر نفسه والجزء ص ٥١٣.علي مُبارك :الخطط التوفيقية الجديدة ،ج٢،ص ٨٩.محمدعبدالرحمن فهمي:آثار مصر الإسلامية،ج٢،ص١٢٢-١٢٣.

(٣٧) عبارة عن كلمة فارسية تتكون من مقطعين ،الأول منها بيمار مريض ،والثاني ستان بمعني مكان أو موضع أو محل ،فيكون معني الكلمة في مجملها مكان المرضي.علي الطايش ومنصور محمد: العمارة في العصر المملوكي،٦٠).

(٣٨) المقريزي :المواعظ والاعتبار،مج٤،ج٢ ،ص ٦٩٢. سعاد ماهر :مساجد مصر،ج٣ ،ص٧٤.

(٣٩) علي الطايش،ومنصور محمد:العمارة الإسلامية في العصر المملوكي،ص٦٤.

(٤٠) حسن عبد الوهاب :تاريخ المساجد الأثرية،ج١،ص١١٤.

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٨٩٠١ / ٢٠١٤

(٤١) (هوالملك العادل زين الدين كتبغا بن عبدالله المنصوري التركي المغولي كان مدبر السلطنة والحاكم الفعلي للبلاد نظرا لصغر سن السلطان الناصر محمد وبعد مقتل منافسه الشجاعي توطد مركزه وزدات قوته ،وتمكن حسام الدين لاجين من إقناع كتبغا بضرورة خلع السلطان الناصر والاستيلاء علي السلطنة.المقريزي :السلوك لمعرفة دول الملوك،ج١،ص٨٠٦).

(٤٢) المقريزي: المواعظ والاعتبار،مج٤،ج٢،ص٥٢٤-٥٢٦.علي مبارك :الخطط التوفيقية الجديدة ،ج٢،ص٨٩. علي الطايش،ومنصور محمد:المرجع نفسه ،ص٦٢.

(٤٣) المقريزي : المقريزي: المواعظ والاعتبار،مج ٤،ج٢ص ٥٣٠.سعاد ماهر : سعاد ماهر : مساجد مصر،ج٣، ص١٢٧.

(٤٤) (هي كلمة تركية أصلها بلغتهم "طَابوشي " فتلاعبت بها العامة وقالت: طواشي وهو الخصي وصار لقب عام للخصيان من الغلمان ذلك أنه لما شاع الحجاب بين المسلمين إبان سلطانهم استخدموا الخصيان في دورهم لذا عمد تجار الرقيق وكان أكثرهم من اليهود إلي خِصَاءِ بعض الأرقاء وبيعهم بأثمان غالية فراجت تلك البضاعة وكثر المشتغلون بها وأنشأوا لاصطناع الخصيان معامل عديدة أشهرها معمل الخصيان في فردون بمقاطعة اللورين في فرنسا ،فكانوا يخصون أولئك المساكين وهم أطفال فيموت كثيرون منهم أثر العملية فمن بقي حيا أرسلوه إلي ملك أسبانيا فيشتريه الكبراء بثمن كبير ،وأصبحوا بتوالي الأزمان يتهادون الخصيان كما يتهادون الخيل أوالأثاث فتكاثر الخصيان في بلاط الخلفاء حتي تألفت منهم فرق الحراسة الخاصة كما تألفت الفرق من سائر المماليك والعبيد أما في عصر المماليك فكان لقب (الطواشي)يطلق علي جند الأُمراء في المكاتبات إليهم بتوقيع أو نحوه مع ملاحظة أن الجند لم يكونوا يكاتبون عن الأبواب السلطانية. المقريزي : المواعظ والاعتبار ،مج٣،ص٥١٦ جورجي زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي. د.ط.بيروت: منشورات دار الحياة،١٤١٦هـ/١٩٩٥م،ج٥،ص٢٦).

(٤٥) (كان خادم السيدة تذكار باي خاتون بنت الملك الظاهر بيبرس وهو الذي أقام لها مسجدها المعروف باسم جامع بنت الملك الظاهر بالجزيرة وهو الأمير الطواشي سابق الدين مثقال الأنوكي كان يشغل وظيفة مقدم المماليك السلطانية الأشرفية ولي في صفر عام ٧٦٣هـ/١٣٦١م . المقريزي:المصدر نفسه ،مج٤،ج٢،ص٥٨٠ .علي مبارك:الخطط التوفيقية الجديدة،ج٤،ص٢٣١).

(٤٦) المقريزي : المصدر نفسه والجزء ،ص ٥٨٠- ٥٨٢.علي مبارك:المرجع نفسه،ج٢،ص٩٠.

(٤٧) سعاد ماهر: مساجد مصر،ج٣،ص٣٢٧.

(٤٨) (هو السلطان الأشرف أبو النصر برسباي جركسي الأصل ينتمي لأسرة فقيرة عمل في بداية حياته نافخًا للكير عند حداد في بلاد الجراكسة ،وعندما مات الحداد تزوجت امرأته شخصاً آخر،فامتلكه هذا الشخص ومن ثم باعه لأحد اليهود،ثم باعه هذا اليهودي إلي أحد تجار النخاسة ،فحمله إلي مدينة حلب

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٨٩٠١ / ٢٠١٤

بالشام ،فاشتراه الأمير دقماق نائب حلب وأهداه إلي السلطان برقوق ،ثم أنزله السلطان برقوق بالطباق السلطانية بالقلعة ،ثم أعتقه وخدم الناصر فرج بن برقوق ،ثم انضم إلي الأمراء الثائرين في الشام ضد الناصر فرج وظل معهم إلي أن قتل الناصر فرج ،فحضر إلي مصر بصحبة المؤيد شيخ الذي أسند إليه عدة وظائف،وصل خلالها إلي وظيفة للسلطنة علي طرابلس الشام وذلك عام ٨٢١هـ/ ١٤١٨م ثم اعتقل وسجن بسبب تمرده علي السلطان المؤيد شيخ وفي عهد السلطان الظاهر ططر عام ٨٢٤هـ/١٤٢١م،أعتق برسباي وعينه دوادارًا كبيرًا،وفي عهد ابنه الصالح محمد بن ططر عُين برسباي نائبًا للسلطنة عام ٨٢٥هـ/١٤٢٢م.سعيد مغاوري: أضواء علي آثار وحضارة مصرفي العصر الإسلامي.القاهرة:دار العالم العربي،١٤٣١هـ/٢٠١٠م،ص٢٤٦).

(٤٩) المقريزي :المواعظ والاعتبار،مج٤،ج٢،ص٥٨١.علي الطايش،ومنصور محمد: العمارة الإسلامية في العصر المملوكي،ص١٨٥.

(٥٠) الفتح،آية١-٢.

(٥١) سعاد ماهر:مساجد مصر،ج٣ ،ص ١١٠. حسن عبد الوهاب:تاريخ المساجد الأثرية،ج١،ص ٢٢١.

(٥٢) سعاد ماهر : المرجع نفسه والجزء،ص١١٢ . سعيد مغاوري:المرجع نفسه،ص٢٤٩.

(٥٣) سمية حسن:آثار مصر السياحية الإسلامية والقبطية.د.ط.القاهرة:جامعة حلوان، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م،ص٢٣١.

(٥٤) سعيد مغاوري:آثار وحضارة مصر.ص٢٤٨. علي الطايش ومنصور محمد :العمارة الإسلامية في العصر المملوكي،ص١٨٦.

(٥٥) (هو زين الدين أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان الزين بن البدر الأنصاري الدمشقي الأصل القاهري الشافعي ولد بالقاهرة عام ٨٣١هـ/ ١٤٢٧م حفظ القرآن الكريم وتقدم في مجالسة أهل العلم حتي تميز وتهذب وفوض إليه التكلم في القضاة حج أكثر من مرة وتولي ناظرة الجيش حتي عام ٨٧٦هـ/ ١٤٧١م ثم تقلد كتابة السر.السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع .د.ط. القاهرة:مكتبة القدسي ،١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م،ج١١،ص٨٨ .علي مبارك :الخطط التوفيقية،ج٥،ص٢٥٩).

(٥٦) المقريزي: المواعظ والاعتبار ،مج٣،ص ٦.

(٥٧) إيمان عمر شكري:مساجد وجوامع القاهرة في العصر المملوكي والعثماني .د.ط القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م،ص٨١.

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٨٩٠١ / ٢٠١٤

(٥٨) (الخانقاة تكتب أيضا بالخوانك بالكاف بعد النون كلمة فارسية معناها "البيت"ثم كثُراستعمالها علي الألسنة فقيل"خانقاة" وتطلق علي المكان المخصص لأيواء الصوفية المنقطعين للعبادة ،وقد بدأ ظهور الخانقاوات في إيران خلال القرنين الثالث والرابع ومنها انتقلت إلي العراق ثم إلي سوريا ومنها إلي مصر في حدود القرن الرابع الهجري. االمقريزي:المواعظ والاعتبار،مج٤،ج١،ص ٧٢٤.أحمد الطايش ومنصور محمد: العمارة الإسلامية في العصر المملوكي،ص٧٧).

(٥٩) محمد محمدالكحلاوي :آثار مصر الإسلامية في كتابات الرحالة المغاربة.ط١.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،١٤١٥هـ/١٩٩٤م.ص٩٧.

(٥٩) ابن بطوطة:رحلة ابن بطوطة.د.ط.بيروت : دار صادر،١٣٧٩هـ/١٩٠٦م.ص٣٧-٣٨.

(٦٠) (هو السلطان المملوكي المظفرركن الدين بيبرس البرجي العثماني الجاشنكير كان من مماليك السلطان المنصور قلاوون ثم ترقي في الخدمة السلطانية إلي أن أصبح جاشنكيرا أي الأمين علي تذوق الأطعمة والأشربة قبل تقديمها إلي السلطان للتحقق من سلامتها وهو المسئول عن السماط السلطاني، وترقي بيبرس في عهد السلطان قلاوون حتي أصبح أمير طبلخاناه أي أميرًا كبيرا في خدمته أربعين مملوكًا علي الأقل ومن حقه دق الطبول علي أبوابه كما يفعل السلاطين وكبار الأمراء وعندما قتل السلطان الأشرف خليل بن قلاوون عام٦٩٣هـ/١٢٩٤م قام بيبرس فيمن قام من الأمراء في طلب ثاره وقتلوا قتلة السلطان خليل وأقاموا الناصر محمد بن قلاوون في السلطنة.المقريزي:المواعظ والاعتبار ،مج٤،ج٢،ص٧٤١ . مجموعة مؤلفين:تاريخ وآثار مصر الإسلامية. د.ط.القاهرة،د.ت، ص ٨١٥).

(٦١) المقريزي:المصدر نفسه والجزء ،ص٧٣٢.كمال الدين سامح:العمارة الإسلامية في مصر.د.ط.القاهرة:دار المعارف،د.ت،ص٣٥.

(٦٢) علي باشا مبارك:الخطط التوفيقية الجديدة،ج١،ص٩١.

(٦٣) حسن عبد الوهاب:تاريخ المساجد الأثرية،ج١،ص١٣٣.أحمد عبد الرازق :تاريخ وآثار مصر الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي.د.ط.القاهرة:دار شركة الحريري للطباعة ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م،ص١٥٧.

(٦٤) (هو السلطان الملك الظاهر أبو سعيد برقوق بن أنص الجركسي العثماني كان اسمه الطون بغا فلما أحضره الخواجة عثمان تاجر الرقيق باعه إلي الأميرليبغا الكبيرفسماه برقوق لنتوء في عينيه ،أول سلاطين المماليك الجراكسة تولي السلطنة عام ٧٨٤هـ/١٣٨٣م،وعزل منها عام٧٩١هـ/١٣٨٨م،ثم عاد للسلطنة بعد سنة واحدة ،واستمر بها حتي وفاته عام ٨٠١هـ/١٣٩٩م. أحمد عبد الرازق : المرجع نفســـه ،ص٢١٣).

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٨٩٠١ / ٢٠١٤

(٦٥) المقريزي:المواعظ والاعتبار،مج٤،ج٢،ص٧٤٣. علي مبارك :الخطط التوفيقية الجديدة ،ج٢،ص ٨٩.محمد عبد الرحمن فهمي:آثار مصرالإسلامية،ج٢،ص١٨٣.

(٦٦) التوبة،آية ١٨.

(٦٧) الجمعة،آية٤.

(٦٨) المقريزي:المصدرنفسه والجزء ،ص ٦٨٠.علي أحمد الطايش،و منصور محمد:العمارة الإسلامية في العصر المملوكي،ص١٢٣. سعاد ماهر : مساجد مصر،ج٤،ص ٣٨-٣٩.

(٦٩) (هو مكان استقاء الماء وهي لفظة مشتقة من أسبل الماء بمعني صبه وأسبل المطر بمعني هطل والمراد بالسبيل هنا لأماكن المعدة والمجهزة لسقي المارة في سبيل الله ولوجه الخير،وبناء الأسبلة من الأعمال الخيرية الجاري ثوابها علي أربابها بعد الموت مادمت باقية منفعتها.علي أحمد الطايش ،ومنصور محمد:المرجع نفسه .ص٢٠١).

(٧٠) علي مبارك:الخطط التوفيقية الجديدة،ج١،ص٢٤٣. محمود حامد الحسيني:الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة.د.ط.القاهرة:مكتبة مدبولي،د.ت،ص ٢١-٢٢.

(٧١) محمود حامد الحسيني: المرجع نفسه،ص١٢٣. سمية حسن:آثار مصر السياحة الإسلامية والقبطية،ص٣٤٢.

(٧٢) caroline Willliams,Islamic Monuments in Caira,Cairo١٩٨٥,p١٨١.

(٧٣) (هو الأمير قيطاس بك كان من أبرز البكوات علي عهد الوالي العثماني موسي باشا السلحدار في عهد السلطان مراد الرابع. سمية حسن: آثار مصرالسياحية ،ص٢٤٥).

(٧٤) الإنسان،آية٢١

(٧٥) محمود الحسيني:الأسبلة العثمانية،ص١٤١.

(١٢٨) هو(لوح رخامي مستطيل الشكل مائل قليلاً حتي يسهل عملية انسياب الماء وهو منقوش.سمية حسن: آثارمصر السياحية ،ص٣٤٥).

(٧٦) (هولوح رخامي مستطيل الشكل مائل قليلاً حتي يسهل عملية انسياب الماء وهو منقوش.سمية حسن: آثارمصر السياحية ،ص٣٤٥).

(٧٧) محمود الحسيني: المرجع نفسه،ص١٤١-١٤٢ . سمية حسن: المرجع نفسه ،ص٣٤٥.

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٨٩٠١ / ٢٠١٤

(٧٨) (هو عبد الرحمن جاويشي باشي جاويش طائفة مستحفظان قائد الأوجاق العسكري في بداية النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي شغل وظيفة "جاويش "في عام هـ/١٧٣٧م ثم "باش جاويش"في عام ١١٥٢هـ/١٧٣٩م عين في وظيفة السرداري عوضًا عن سليمان جاويش .وأدي فريضة الحج في عام ١١٥٥هـ/١٧٤٣م،وظل ست سنوات في الأماكن المقدسة ،وعاد عام ١١٦١هـ/١٧٤٨م وعين كتخدا مصر. Raymond,Les Constructions de Lemir Abdal-RahmanKathuda,Annales Islamologiques Tome XL,le Caira,pp.٢٣٥-٢٣٦

(٧٩) الجبرتي:عجائب الآثار،ج٢،ص٦ .علي مبارك باشا:الخطط التوفيقية الجديدة ،ج٢،ص ٨٩.

(٨٠) الجبرتي :عجائب الآثار،ج٢،ص٦.عرفه عبده علي:القاهرة رحلة في المكان والزمان،ص١٢٧.

(٨١) محمود الحسيني: الأسبلة العثمانية،ص١٤١-١٤٢.

(٨٢) علي مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة،ج٢،ص ٩٠.

(٨٣) محمدعبدالرحمن فهمي:آثار مصر الإسلامية،ج٢،ص٢٦٧.

(٨٤) سمية حسن: آثار مصر السياحية ،ص ٣٥٨.

(٨٥) هو السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر إينَال بن عبدالله العلائي الظاهري أحد المماليك اليَلْبغاوية وكان أصله من مماليك الظاهر برقوق،وهو السطان الثاني عشر من الجراكسة ،وقد تولي السطنة عام ٨٧٥هـ/١٤٣٥م وظل بها حتي مرض وخلع نفسه في عام ٨٦٥هـ/١٤٦٠م وتولي ابنه أحمد وقد توفي إينال بعد هذا الخلع بيوم واحد.المقريزي :المواعظ والاعتبار،مج٤،ج٢،ص٦٣٣؛علي باشا: الخطط التوفيقية الجديدة،ج١،ص١٢٢).

(٨٦) سمية حسن: المرجع نفسه والصفحة.

(٨٧) سعيد مغاوري :أضواء علي آثاروحضارة مصر،ص٢٩٠.

(٨٨) (هو عبارة عن مساحة مستطيلة يغطيها سقف خشبي ذو زخارف متنوعة وملونة ما بين عناصر هندسية ونباتية.سعيد مغاوري :المرجع نفسه،ص ٢٩١.)

(٨٩) عرفه عبده علي:القاهرة رحلة في المكان والزمان، ص١١٥ .

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٨٩٠١ / ٢٠١٤

قائمة المصادر والمراجع

المصادر العربية:

-القرآن الكريم.

-ابن بطوطة :(أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) :

- رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار.د.ط.بيروت :دار صادر،١٣٧٩هـ/١٩٦٠م.

-ابن تغري بردي:(جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي ت٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م):

-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة.ط٢.القاهرة:دار الكتب والوثائق القومية،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

-الجبرتي:(عبد الرحمن بن حسن الجبرتي ت ١٢٤١هـ/١٨٢٥م).

١-عجائب الآثار في التراجم والأخبار/تحقيق:د.عبدالرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم .د.ط.القاهرة:مطبعة دار الكتب المصرية، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٢-مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيس/تحقيق:د.عبدالرحيم عبدالرحمن عبد الرحيم.د.ط .القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية،١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

-ابن خلكان : (أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن خلكان ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) :

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/ تحقيق : د. يوسف علي طويل ودكتورة : مريم قاسم طويل. ط١. بيروت :دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

-السخاوي:(شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م).

-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع.د.ط.القاهرة:مكتبة القدسي،١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م.

-الذهبى :(شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م) :

١- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام/ تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمرى. ط١. بيروت : دار الكتاب العربى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٢- سير أعلام النبلاء/ تحقيق : شعيب الأرناؤوط وآخرون. ط١١. بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

-ابن ظهيرة: : (كمال الدين محمد بن نجم الدين أمين بن أبى بكر القرشى ت٩٦٠هـ/١٥٥٢م):

- الفضائل الباهرة فى محاسن مصر والقاهرة/ تحقيق : مصطفي السقا وكامل المهندس.ط٢.القاهرة : مطبعة دار الكتب،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

-المسبحي:(الأمير المختارعزالملك محمد بن عبيدالله بن أحمد ت٤٢٠هـ/١٠٢٩م).

-أخبار مصر/تحقيق:أيمن فؤاد سيد.د.ط.القاهرة :دار الكتب والوثائق القومية ،١٤٣٦ه/٢٠١٤م.

-المقريزي:(أحمد بن على بن عبد القادر المقريزى ت ٨٤٥هـ/١٤٤٢م):

١- كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك/صححه ووضع حواشيه:محمد مصطفي زيادة.ط٣.القاهرة:مطبعة دار الكتب والوثائق القومية،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٢- المقفى الكبير/ تحقيق : محمد اليعلاوى. ط١. بيروت : دار الغرب الإسلامي، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٣- المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار/ تحقيق : د. أيمن فؤاد سيد.ط٢. لندن : مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

المراجع العربية:

-د.أحمدعبدالرازق أحمد:

١-تاريخ وآثارمصر الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي.د.ط.القاهرة:دار شركة الحريري للطباعة،١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢-تاريخ وآثار مصر الإسلامية من الفتح العربي حتي نهاية العصرالفاطمي.د.ط.القاهرة:دار الفكر العربي،١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

-أحمد فكري:

-مساجد القاهرة ومدارسها المدخل .د.ط.القاهرة:دار المعارف،د.ت.

-إيمان عمر شكري:

-مساجد وجوامع القاهرة في العصر المملوكي والعثماني من سنة ٦٤٨هـ/١٢٥٠م وحتي ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م سنة.د.ط.القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

-جورجي زيدان:

-تاريخ التمدن الإسلامي .د.ط.بيروت:منشورات دار الحياة ،١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

-د.حسن عبدالوهاب:

-تاريخ المساجد الأثرية.د.ط.القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٤٣٦هـ/٢٠١٤م.

-د.سعاد ماهر:

-مساجد مصر وأوليائها.د.ط.القاهرة:المجلس الأعلي للشئون الإسلامية،د.ت.

-د.سعاد محمد حسن:

-مختارات من أهم الآثار الإسلامية في مصرمن الفتح العربي حتي نهاية العصر العثماني .د.ط.القاهرة،د.ت.

-د.سعيد مغاوري محمد:

-أضواء علي آثار وحضارة مصر في العصر الإسلامي .ط١.القاهرة:دار العالم العربي،١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

-د.سمية حسن محمد إبراهيم:

-آثار مصر السياحية الإسلامية والقبطية.د.ط.القاهرة:دار الحكيم للطباعة، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

-د.عارف تامر:

-تاريخ الإسماعيلية.د.ط.لندن: رياض الريس للنشر،١٤١٢هـ/١٩٩١م.

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٨٩٠١ / ٢٠١٤

-د.عبد الرحمن زكي:

-الأزهر وما حوله من الآثار .د.ط.القاهرة:الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ،١٣٩٠هـ/١٩٧٠.

-عرفه عبده علي:

-القاهرة رحلة في المكان والزمان.د.ط.القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

-د.علي إبراهيم حسن:

-تاريخ جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله الفاطمي.د.ط.القاهرة:مكتبة النهضة المصرية،د.ت.

-د.علي أحمد الطايش:

- العمارة الفاطمية والأيوبية في مصر الإسلامية.ط١.القاهرة:المكتبة العالمية للنشر والتوزيع،١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

-د.علي أحمد الطايش،ود.منصور محمد عبدالرازق:

-العمارة الإسلامية في العصر المملوكي(٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م).ط١.المكتبة العالمية للنشر والتوزيع،١٤٣٥هـ/٢٠١٣م.

-علي مبارك:

-الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة .د.ط.القاهرة:مطبعة دار الكتب والوثائق القومية،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

-فتحي حافظ الحديدي:

-دراسات في التطور العمراني لمدينة القاهرة.د.ط.القاهرة:الهيئة العامة للكتاب، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

-فرج حسين:

-النقوش الكتابية الفاطمية.د.ط.القاهرة:مكتبة الأسكندرية، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

-د.قدرية توكل البنداري:

-آثار مصر الإسلامية من الفتح الإسلامي حتي العصر الفاطمي.د.ط.القاهرة،د.ت.

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٨٩٠١ / ٢٠١٤

-د.كمال الدين سامح:

-العمارة الإسلامية في مصر.د.ط.القاهرة:دار المعارف،د.ت.

-لويس معلوف اليسوعي:

-المنجد.د.ط.بيروت :المطبعة الكاثوليكية،د.ت.

-مجموعة مؤلفين:

-تاريخ وآثار مصر الإسلامية.د.ط.القاهرة،د.ت.

-د.محمدعبدالرحمن فهمي:

١-آثار مصر الإسلامية عبرالعصور.د.ط.القاهرة:دار البهاء،د.ت.

٢-آثار مصر الإسلامية نماذج معمارية في العصر الأيوبي والمملوكي والعثماني.د.ط.القاهرة،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

-د.محمد محمد الكحلاوي:

-آثار مصر الإسلامية في كتابات الرحالة المغاربة.ط١. القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

-د.محمد معين:

-فرهنك فارسي.د.ط.طهران،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

-د.محمود حامد الحسيني:

-الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة.د.ط.القاهرة:مكتبة مدبولي،د.ت.

المراجع الأجنبية:

-**Caroline Willliams,** Islamic Monuments in Cairo١٩٨٠

-**Raymond**, Les constructions de Lemir Abdal-Rahman Kathuda Annales Islamologiqus Tom XI Le Cairo.

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ١٨٩٠١ / ٢٠١٤